الهجوم

القصة الكاملة للهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر في الحرب العالمية الثانية





سبير كوميكس

الهجوم

القصة الكاملة للهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر

في الحرب العالمية الثانية

تأليف: اليزابيت شريل

رسوم: ال هارتلي

ترجمة وإعداد: مصطفى بادي

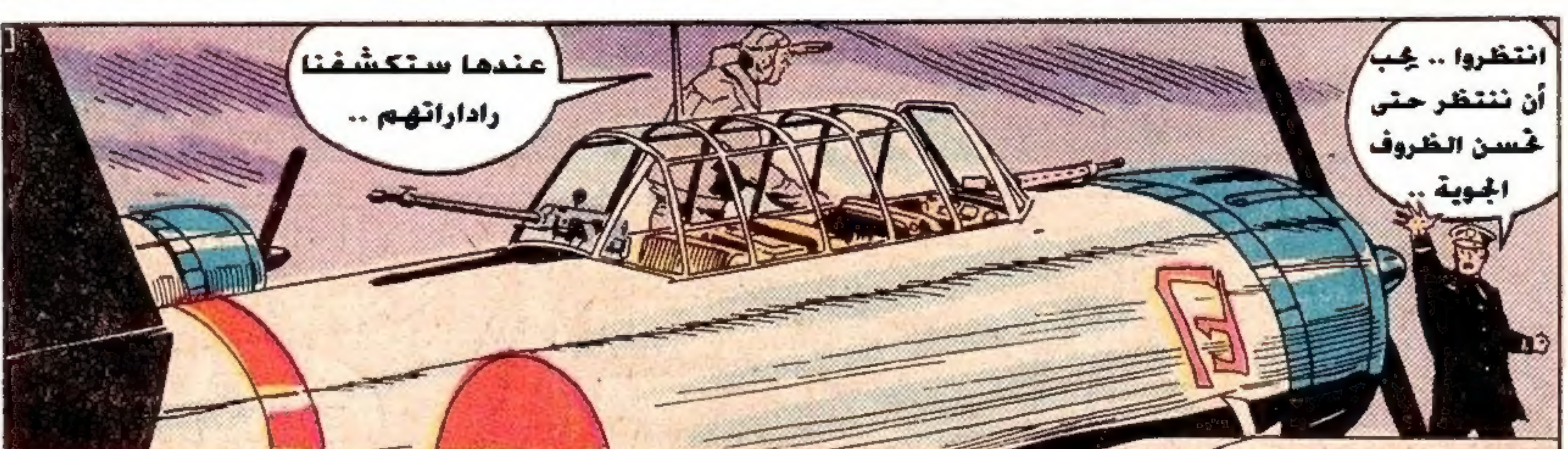


منشورات: شركة فليمنغ رافيل

1975

نيو جيرسي - الولايات المتحدة الأمريكية





ومهمتنا تعتمد على المفاجأة التامة .. اهجموا ..

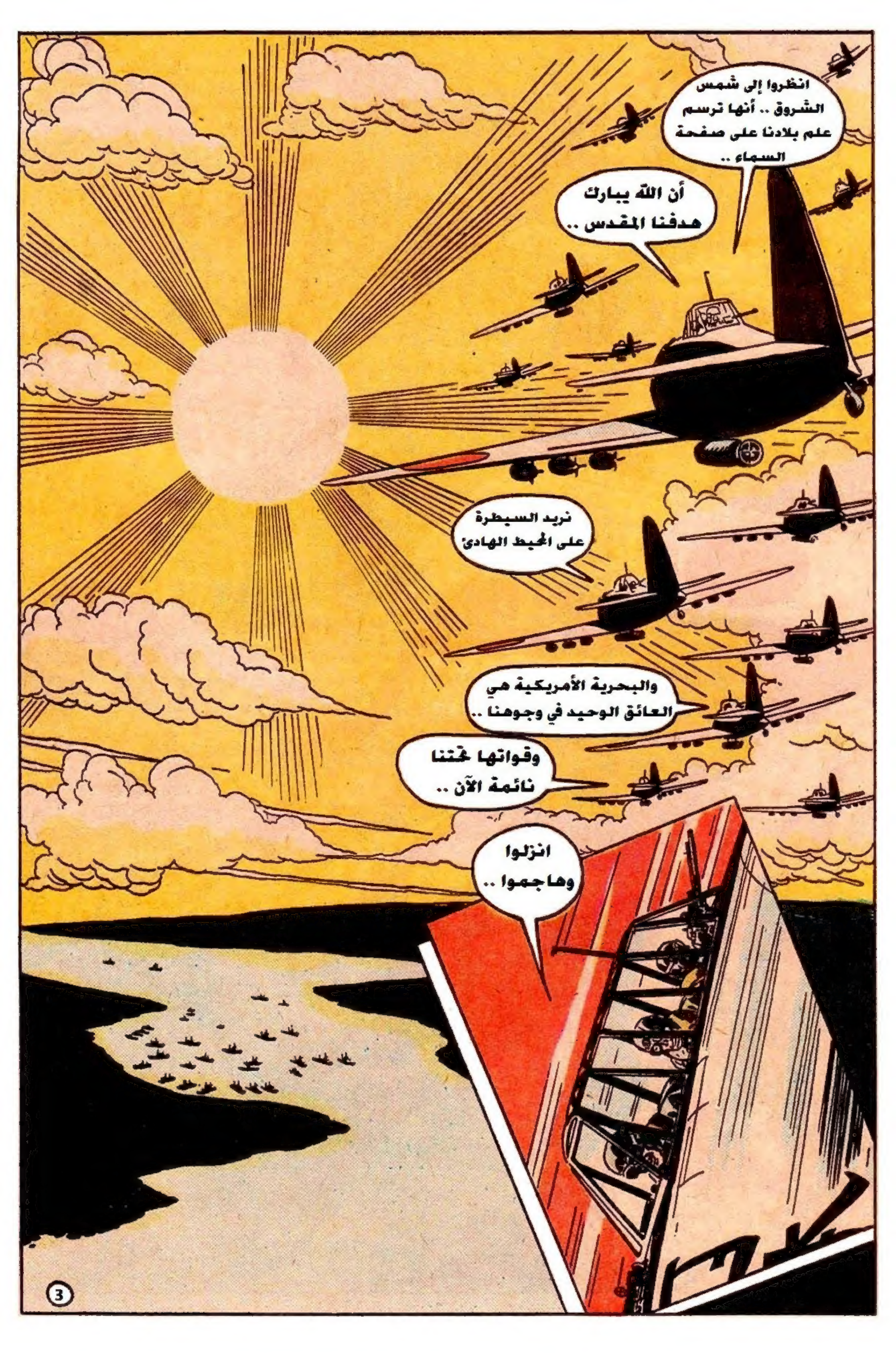
الهجوم

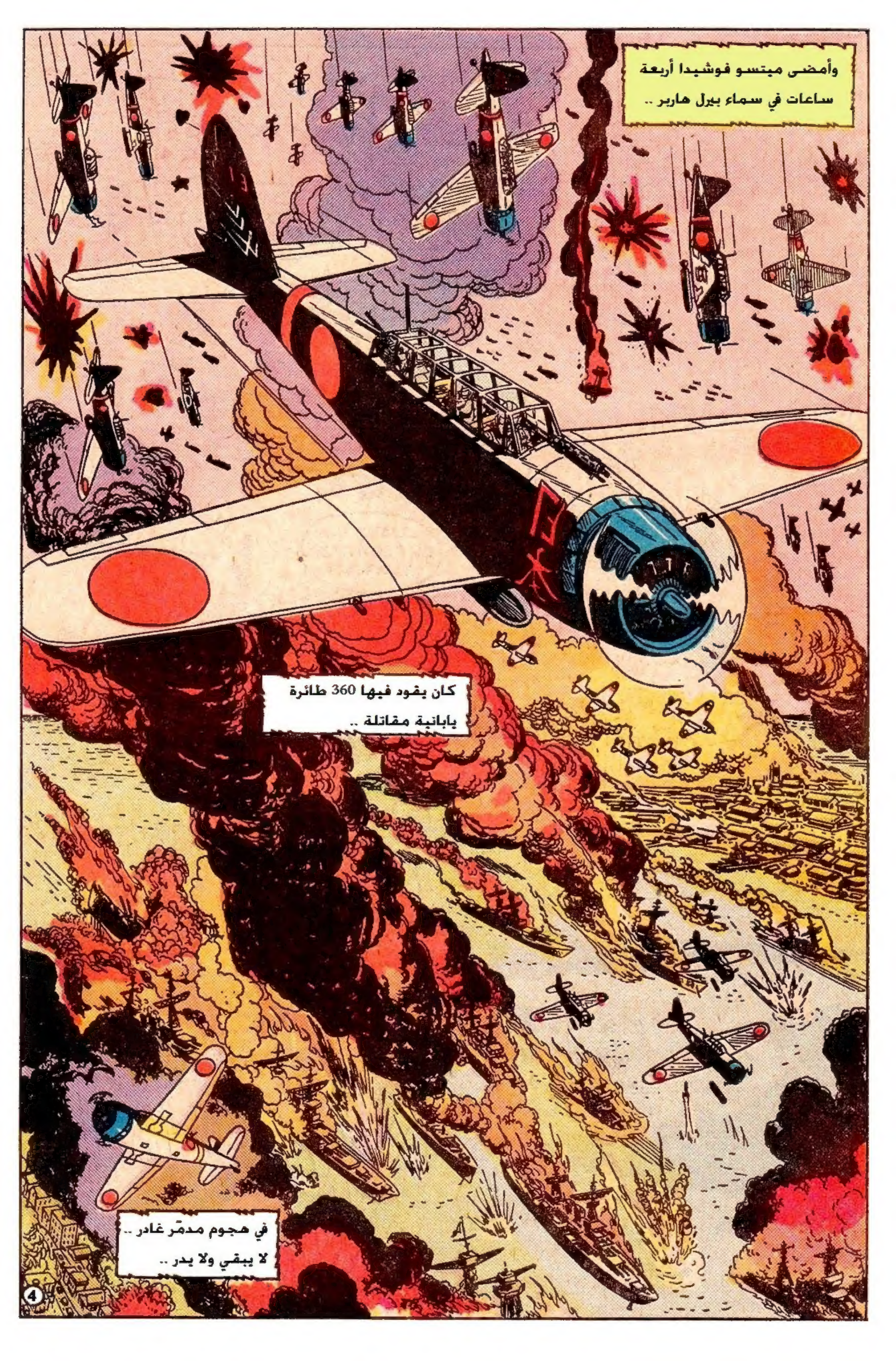

نحن هنا من اجل مجد اليابان ..
والله سيكون معنا ..

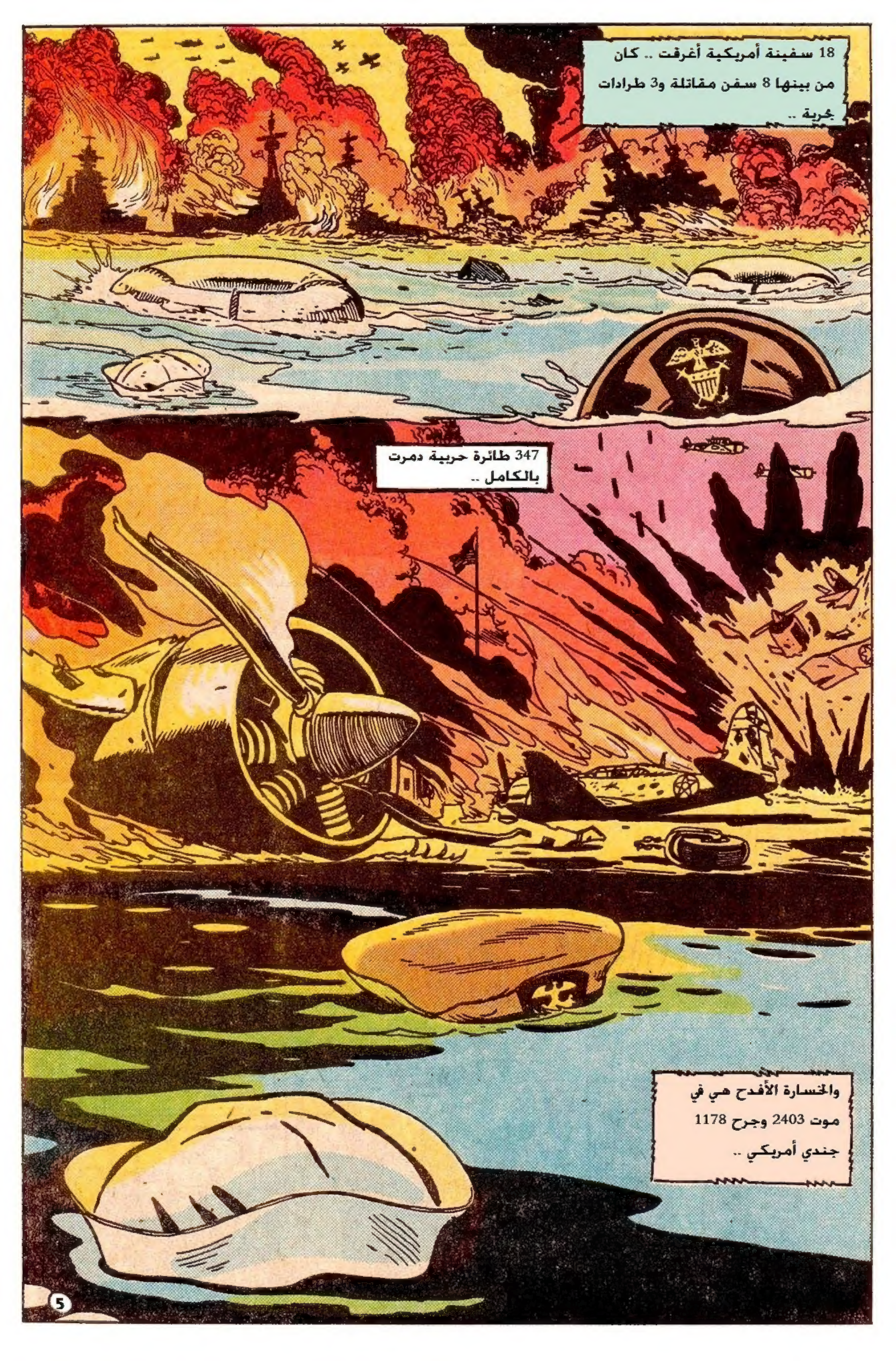

كان ميتسو فوشيدا من خيرة الطيارين في اليابان ..
سندمر أسطول الولايات المتحدة ..


كل طائرة هي سيف من سيوف الساموراي
وخنجر مستعد لتنفيذ الهاري كاري ..


لن نستطيع التماسك داخل هذه السحب ..
طيروا متجاورين ..
والله سوف يقودنا ..


انظروا إلى شمس الشروق .. أنها ترسم علم بلادنا على صفحة السماء ..
أن الله يبارك هدفنا المقدس ..
نريد السيطرة على المحيط الهادئ
والبحرية الأمريكية هي العائق الوحيد في وجوهنا ..
وقواتها تحتنا نائمة الآن ..
انزلوا وهاجموا ..


وأمضى ميتسو فوشيدا أربعة
ساعات في سماء بيرل هاربر ..
كان يقود فيها 360 طائرة
يابانية مقاتلة ..
في هجوم مدمّر غادر ..
لا يبقي ولا يدر ..


18 سفينة أمريكية أغرقت .. كان
من بينها 8 سفن مقاتلة و3 طرادات
بحرية ..
347 طائرة حربية دمرت
بالكامل ..
والخسارة الأفدح هي في
موت 2403 وجرح 1178
جندي أمريكي ..

وعاد ميتسو فوشيدا إلى
اليابان بطلاً متوجاً ..











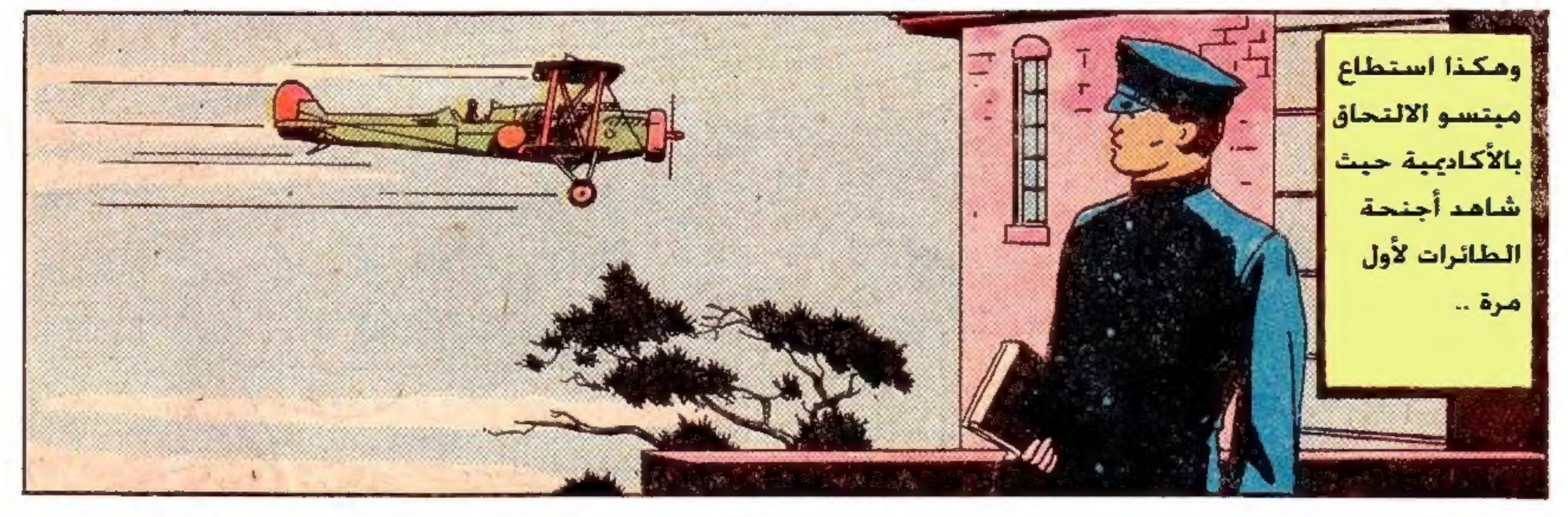
لقد قرأ ميتسو عندما كبر كل ما وجده عن بطل هذه المعركة البحرية .. الأدميرال توغو ..

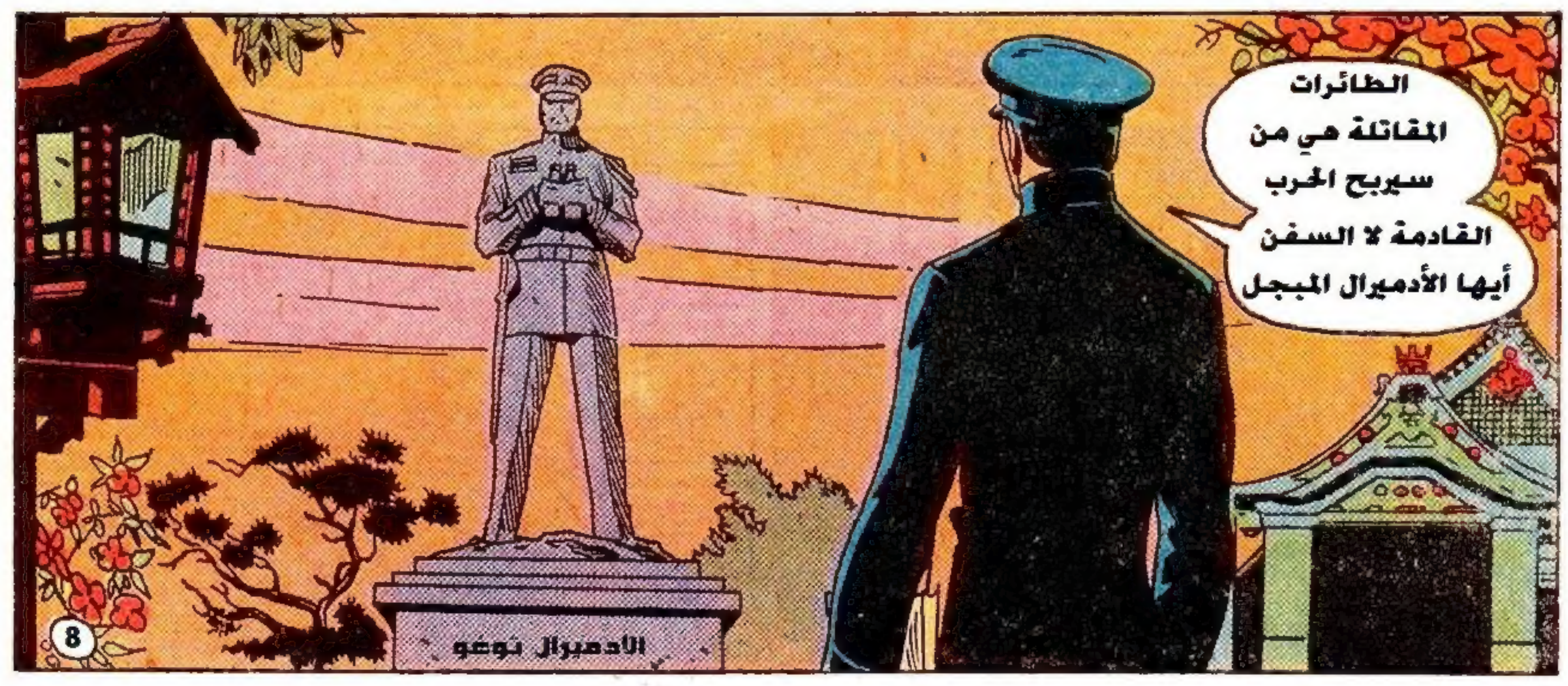


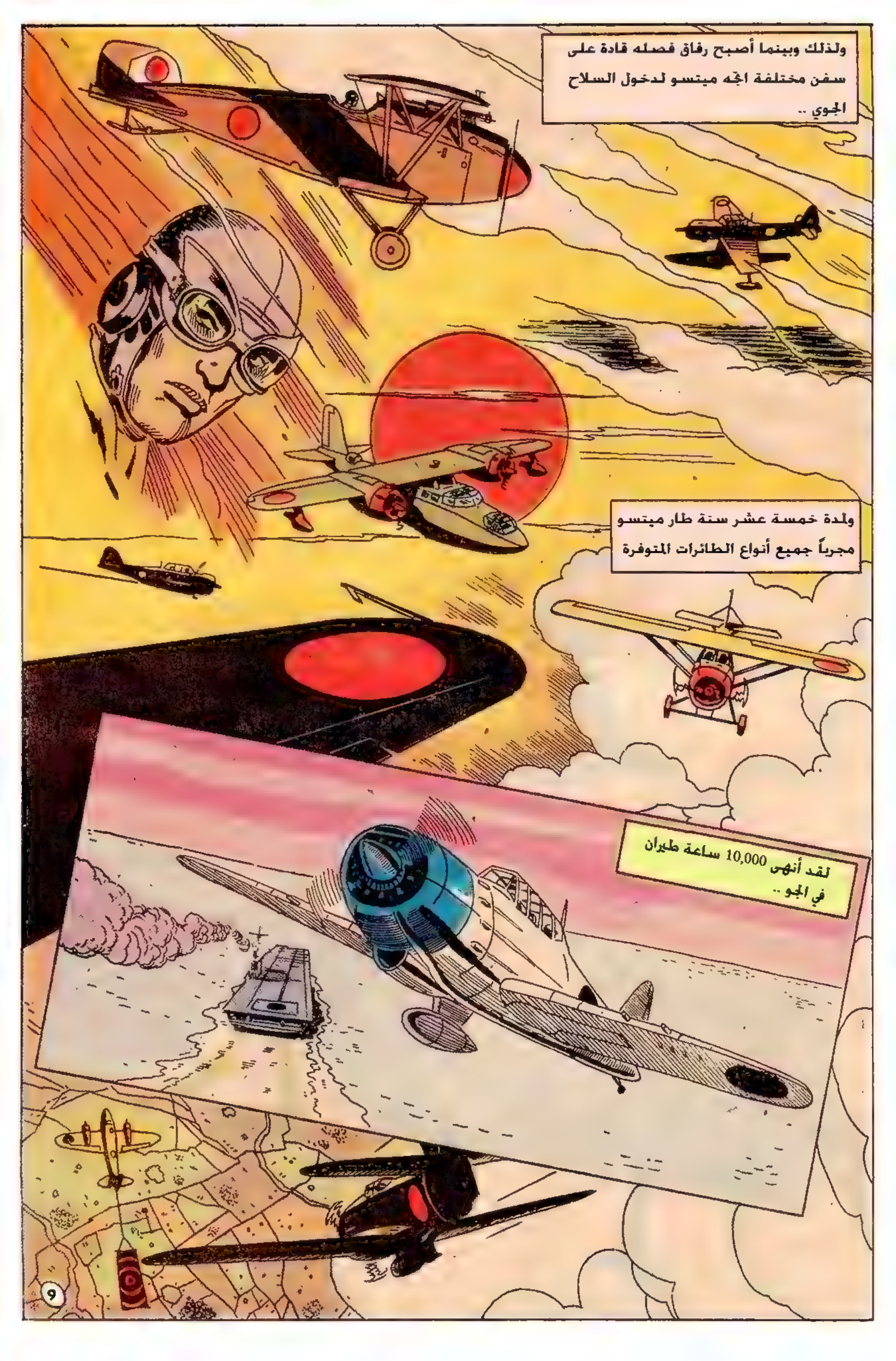
وصمم على أن يكون في المستقبل مثل بطله الأدميرال توغو .. مثله الأعلى ..


أغلق الكتاب يا ميتسو ..
ألا تكتفي من القراءة ؟


لا يمكن لأبن معلم مدرسة أن يطمح للأكاديمية البحرية إلا إذا كانت درجاته ممتازة


وهكذا استطاع ميتسو الالتحاق بالأكاديمية حيث شاهد أجنحة الطائرات لأول مرة ..


الطائرات المقاتلة هي من سيربح الحرب القادمة لا السفن أيها الأدميرال المبجل
الأدميرال توغو


ولذلك وبينما أصبح رفاق فصله قادة على سفن مختلفة اتجه ميتسو لدخول السلاح الجوي ..
ولمدة خمسة عشر سنة طار ميتسو مجرباً جميع أنواع الطائرات المتوفرة
لقد أنهى 10,000 ساعة طيران في الجو ..

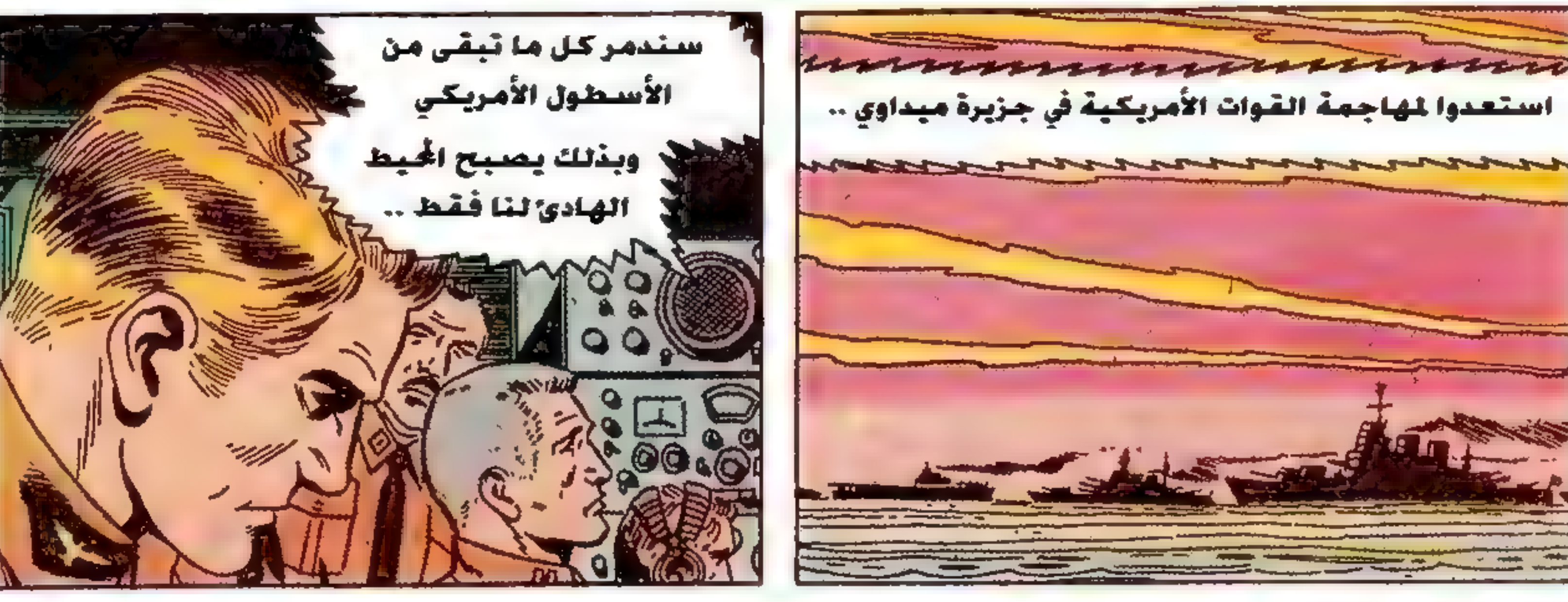
وبالخبرة التي اكتسبها ميتسو
قاد أسراب طائرات اليابان
المقاتلة للسيطرة على المحيط
الهادئ ..

ولمدة ستة أشهر بعد واقعة بيرل هاربر استمر في إرسال سفن
الحلفاء إلى قاع المحيط ..


موقع بعد الأخر من مواقع الحلفاء تساقطت أمام هجماته ..
غوام ..
جزيرة ووك ..
هونج كونج
الملايا ..
الفلبين ..
جزر سليمان ..
جافا ..

ولكن في ذلك الوقت تمكنت استخبارات الحلفاء من كشف الشفرة اليابانية السرية ..

انتباه إلى جميع الوحدات والخدمات الجوية ..







كيف عرفوابوجودنا هنا ؟

وتم إغراق حاملات الطائرات اليابانية الأربعة بقذائف الطائرات الأمريكية ..

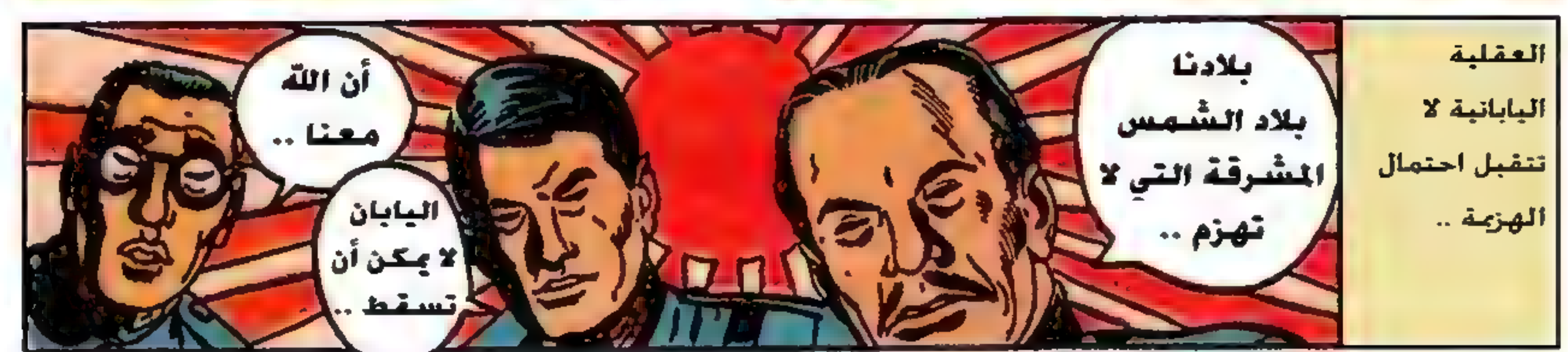
لقد كسرت رجلي ..

تغير مد المياه في المحيط الهادئ ..


واوصل المد ارتفاعه بينما كان ميتسو
بعالج قدمه المكسورة ..
طائرات
أمريكية ..
عشرات
الطائرات ..
مئات
الطائرات ..
لقد حمل
الأمريكان الحرب إلى
عقر دارنا ..
اتجه ميتسو بأفكاره إلى طوكيو ..
لم نقدر القوة
الأمريكية كما يجب ..


قدرتهم الضارية سوف
تتفوق علينا ..

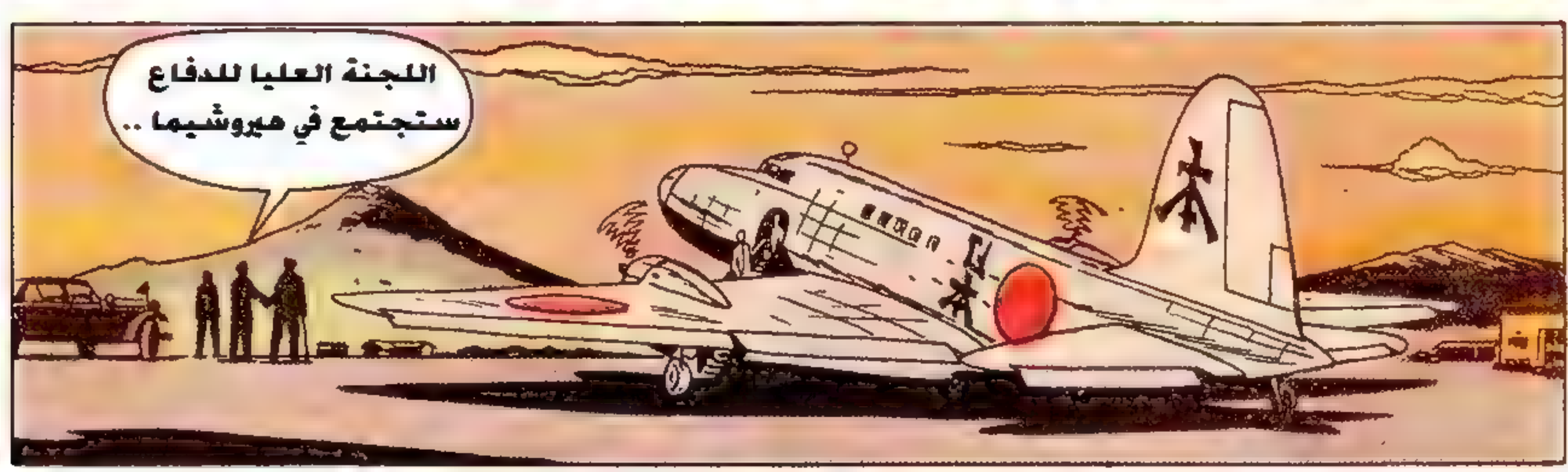

بالأمس رأيت مجموعة
من طائراتهم فوق احد
جزرنا الصغيرة عددها يفوق
العدد الذي يقول رجال
استخباراتنا أنه موجود في
العالم اجمع ..


العقلية
اليابانية لا
تتقبل احتمال
الهزيمة ..
بلادنا
بلاد الشمس
المشرقة التي لا
تهزم ..
اليابان
لا يمكن أن
تسقط ..
أن الله
معنا ..


ولكن فيما بعد تفرض الحقيقة
نفسها ..
منشوريا
اليابان
ايوجيما
واكي
فورموزا
لوزون
الفلبين
سايبان
غوام
ليايتي
ميندانو
نحن في
تراجع ..
انظر إلى التقدم
الأمريكي ..


خسرنا جميع مواقعنا
في الجزر المحيطة ..
نحن نفقد أربعة
رجال مقابل كل
أمريكي نقتله ..


عليك أن تساعد في وضع
الخطط للدفاع عن الجزر
اليابانية المتبقية يا ميتسو ..


اللجنة العليا للدفاع
ستجتمع في هيروشيما ..


وبعد ذلك في مدينة
هيروشيما ..
إذا تجرأ الأمريكان على
غزو اليابان سيكون عدد
الضحايا خمسة مليون ..
أربعة
مليون من
رجالنا ..


نحن نتوقع أن
يكون إنزالهم
عند هذه
النقطة ..
أيها الكابتن
فوشيدا ..
وسافر ميتسو
إلى طوكيو
تاركاً بقية
أعضاء اللجنة
لمصيرهم
المحتوم ..
أنهم يريدونك حالاً في طوكيو ..
عليك أن تترك هيروشيما ..

الصباح التالي في هيروشيما ..

بعد ذلك في طوكيو ..

التقارير من هيروشيما مرعبة ..

ماذا تقصد ؟



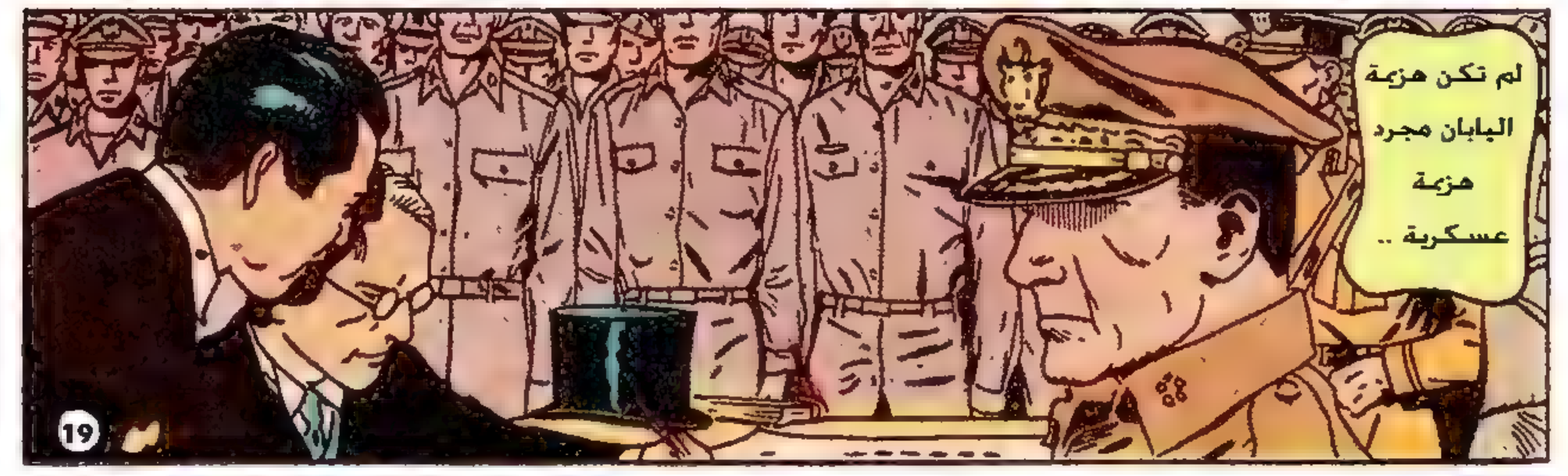


لا اعتقد أنه يوجد سلاح أكثر تدميراً من هذا السلاح ..



ثم كانت ضربة ناغازاكي ..

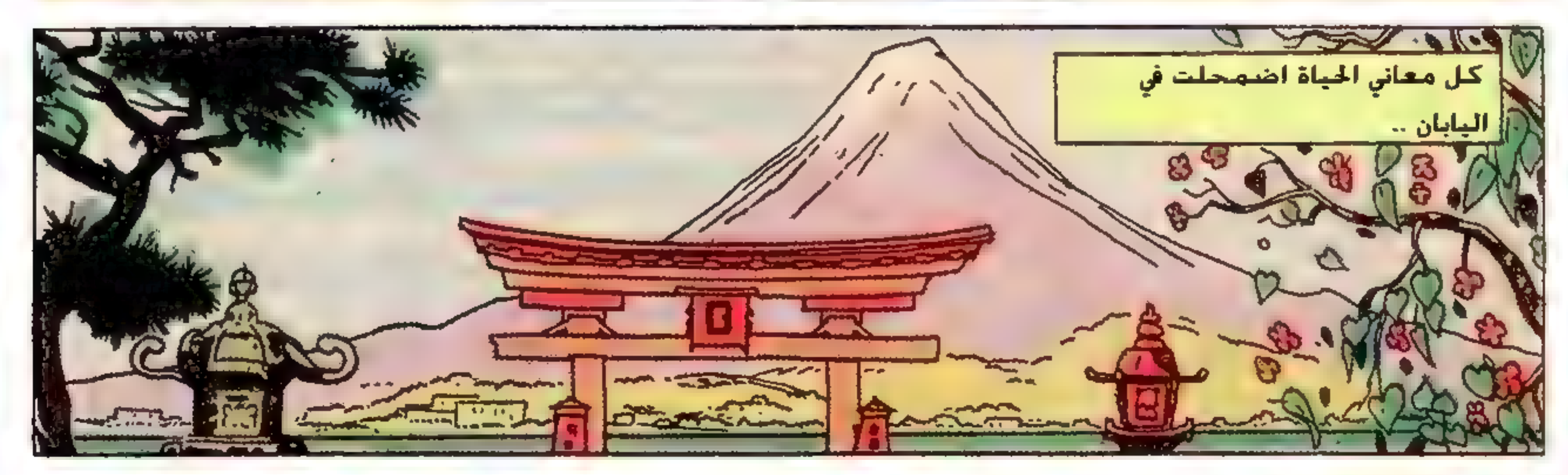


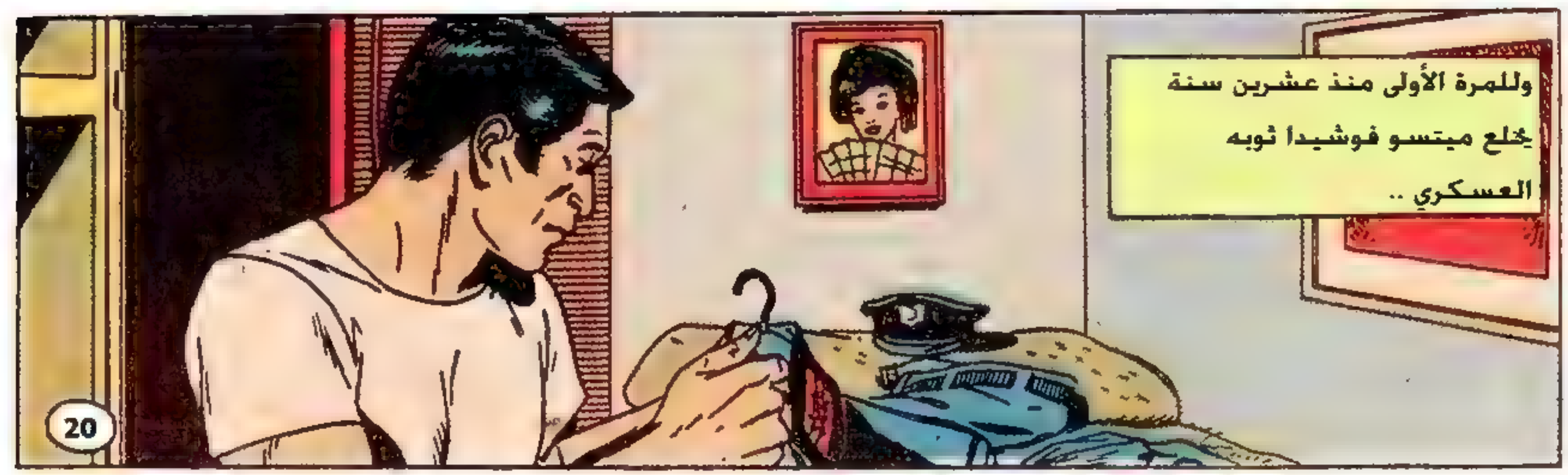


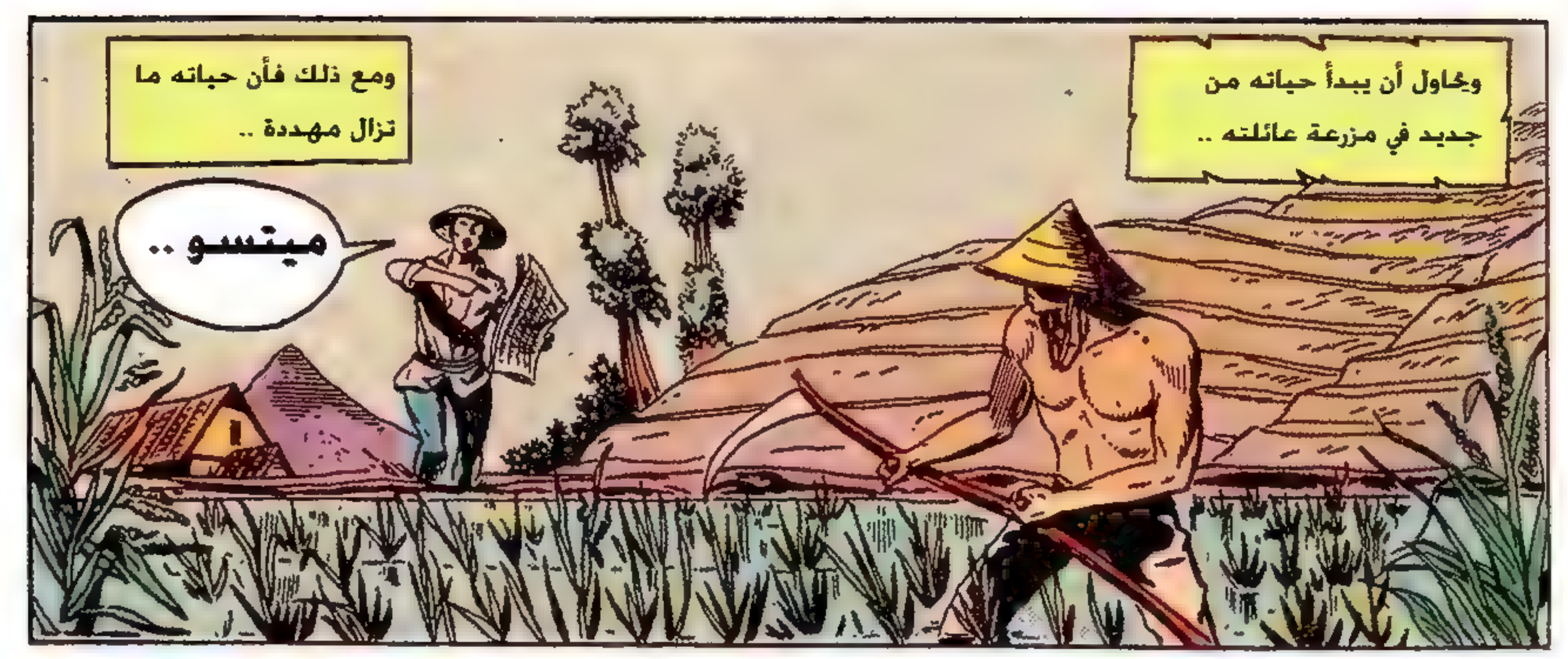

لم يعد هناك وقود للسيارات ..
وقطارات معدودة للتنقل
ولم يعد هناك عمل أو وظائف ..
للأسف لا توجد وظائف شاغرة

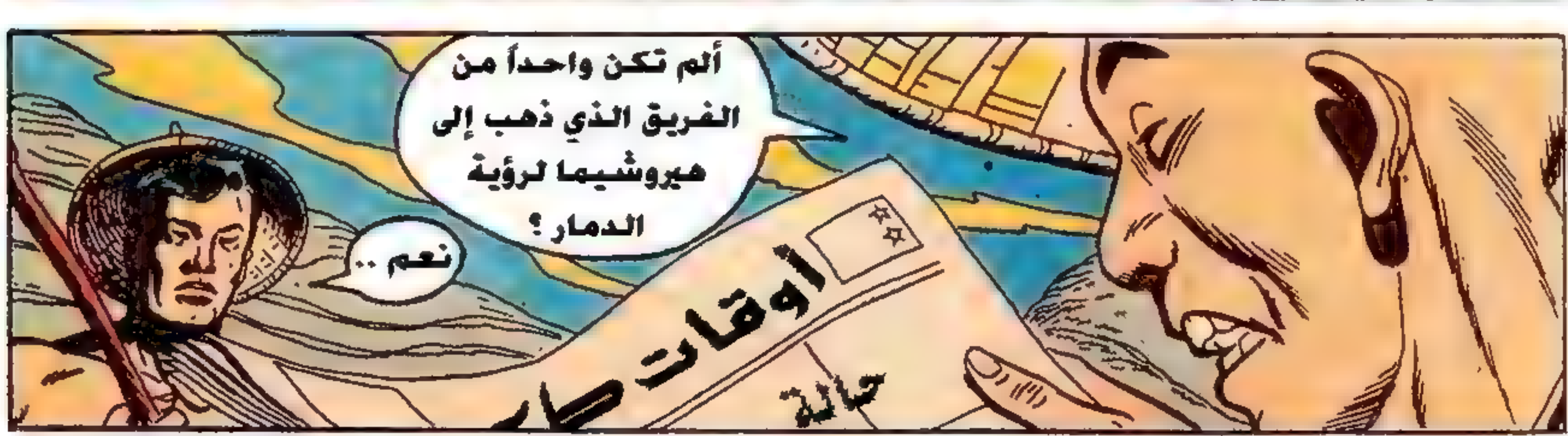

نقص في كل شيء .. انهيار اقتصادي ..


الأمة التي كانت تعتقد أن إمبراطورها رجل مقدس سمعوه يقول ...
أنا مجرد إنسان بشري عادي ..
قابل للفشل والهزيمة ..

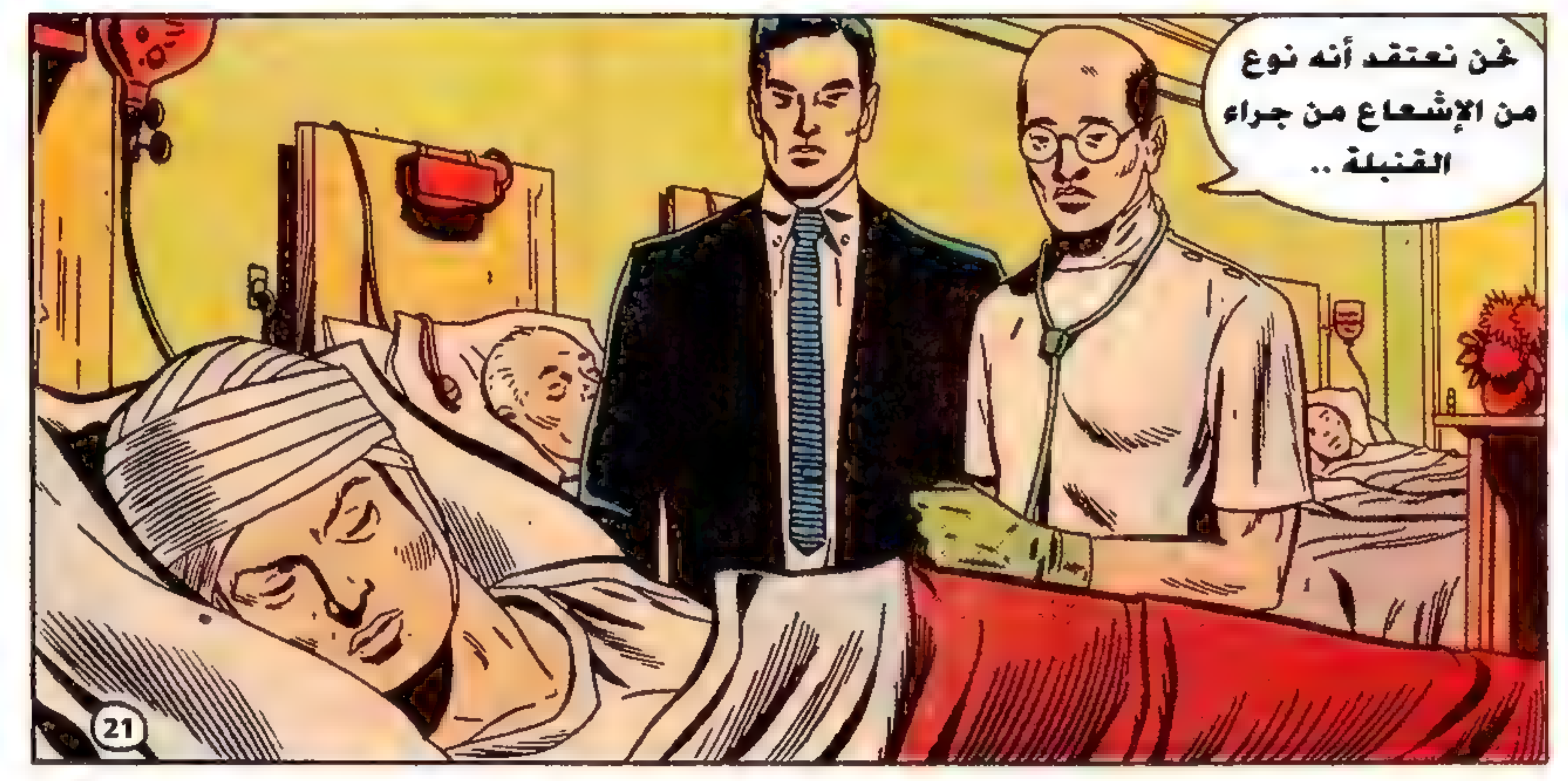

كل معاني الحياة اضمحلت في اليابان ..


وللمرة الأولى منذ عشرين سنة خلع ميتسو فوشيدا ثوبه العسكري ..


ويحاول أن يبدأ حياته من جديد في مزرعة عائلته ..
ومع ذلك فأن حياته ما تزال مهددة ..
ميتسو ..


ألم تكن واحداً من الفريق الذي ذهب إلى هيروشيما لرؤية الدمار ؟
نعم ..
أوقات
حالة


جميع الرجال الذين ذهبوا الى هناك في حالة خطيرة .. والأطباء متحيرون في امرهم..
أوقات طوكيو
حالة خطرة


نحن نعتقد أنه نوع من الإشعاع من جراء القنبلة ..



وجد ميتسو الجواب في طوكيو ..



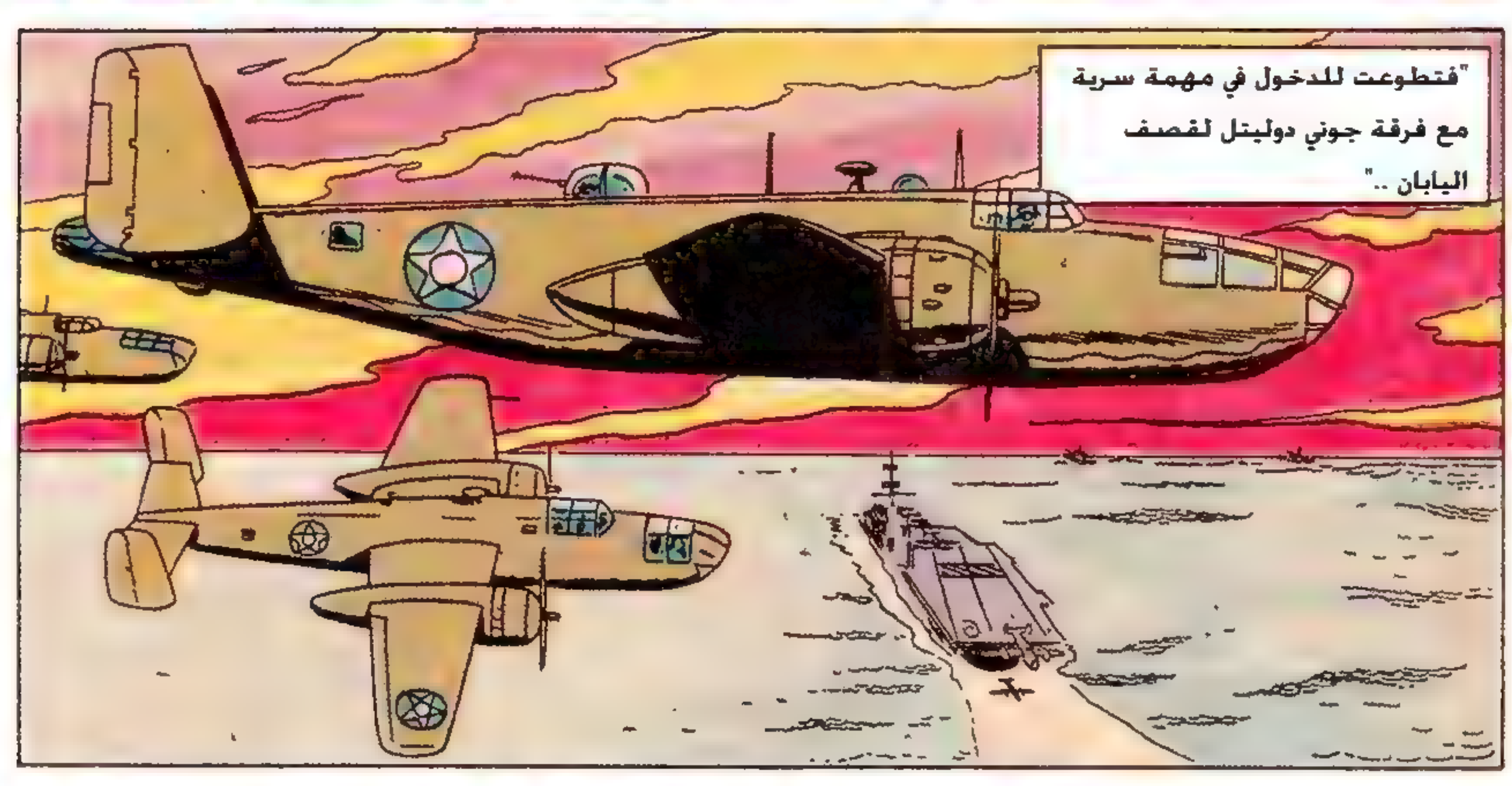

بدأت محكمة جرائم الحرب جلساتها ..




ماذا يجري ؟
الأمريكيِ يوزع كتيبات ..
كنت أسير حرب
بقلم: جاكوب ديشازر
كانت اليابان تعاني من النقص في الورق أيضاً ..
كان الناس يستعملونه كحشو للأحذية البالية ..
كنت أسير حرب
بقلم: جاكوب ديشازر
وكانوا يستعملون الأطراف الخالية للكتابة عليها ..
ولكن ميتسو كان له هدف آخر ..
هل احصل على واحد منها ؟
ولما لا ..
تفضل ..
ربما وجدت فيه شيئاً ينفعني في المحكمة الحربية ..
يجب أن أقرأه بتمعن وحرص ..
كنت


"كنت قد أنهيت تدريباتي في الطيران للتو عندما سمعت أخبار الهجوم على بيرل هاربر .."
كنت أسير حرب


"فشعرت بكره لا يوصف للأعداء .."
انتظروا أيها اليابانيين لتروا ماذا سنفعل بكم ..


"فتطوعت للدخول في مهمة سرية مع فرقة جوني دوليتل لقصف اليابان .."

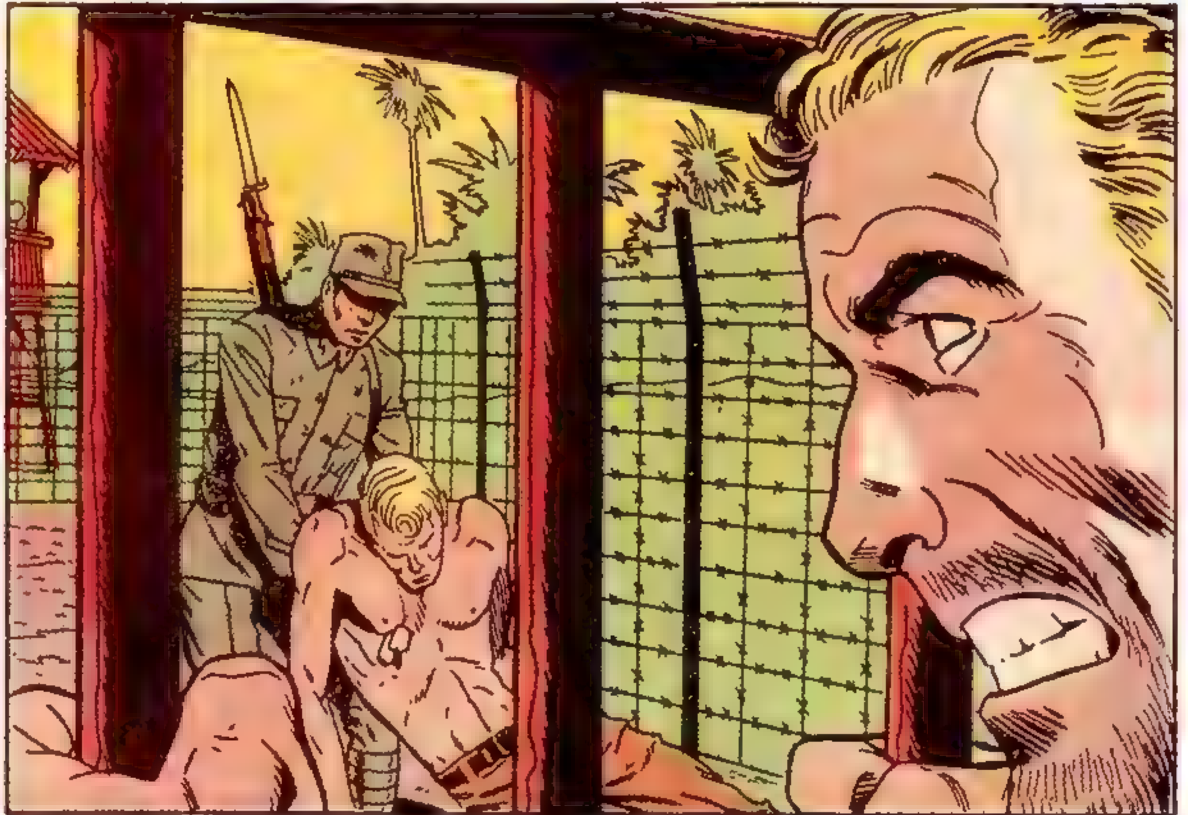

"لكن نفذ مني الوقود بعد أن أسقطت قنابلي .."

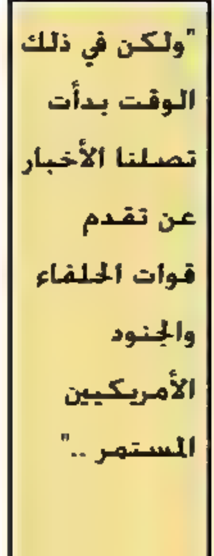

"وهكذا تم القبض عليّ .."





"وبعد أن مات زميل لي من شدة الجوع أوشك غضبي أن يدفعني للجنون .."





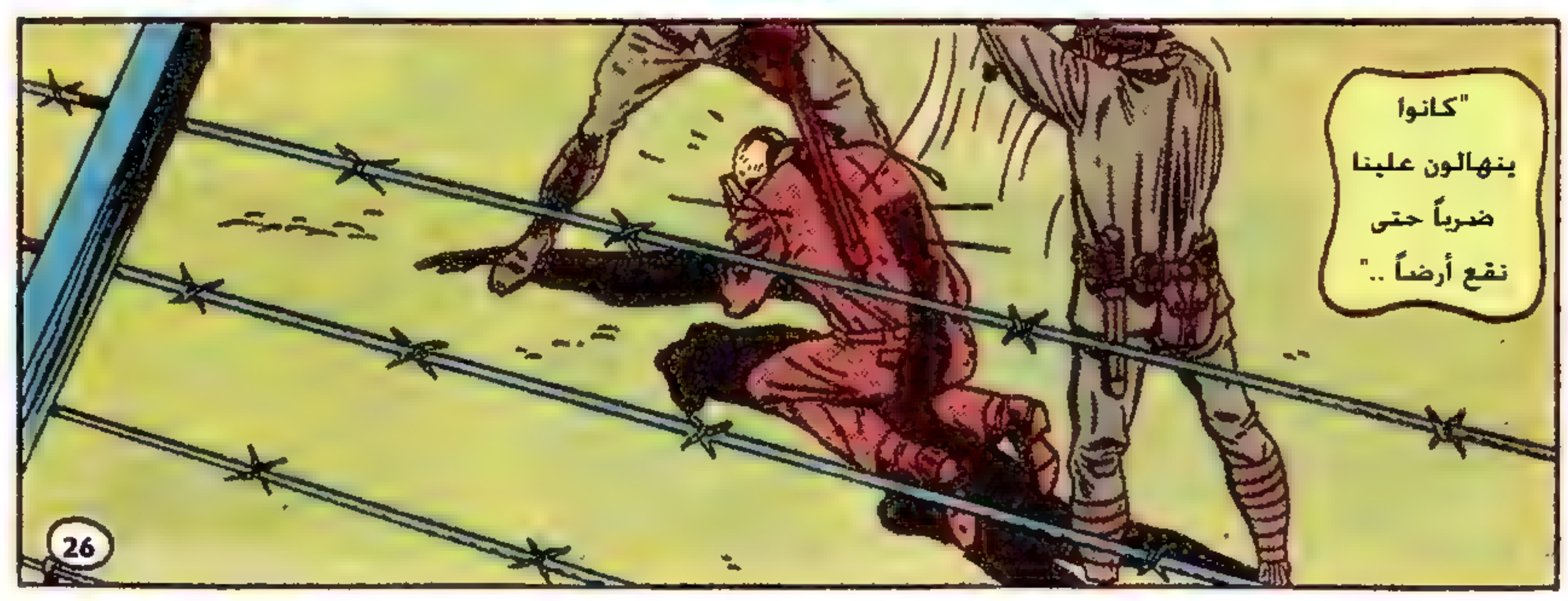


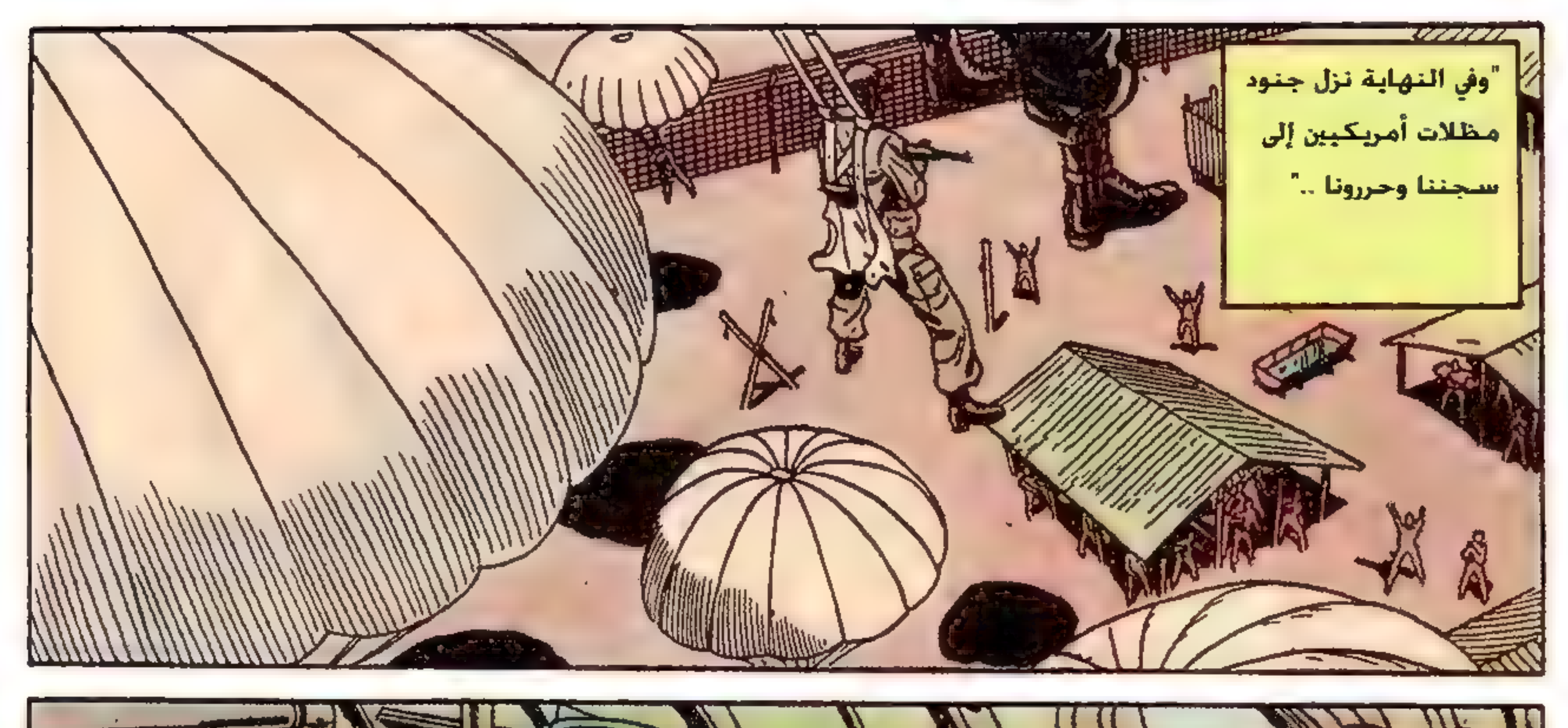



"مع تزايد
أخبار الانتصارات
اخذ الأمل يراود
نفسي من
جديد .."


"وأخذت ألاحظ
علامات اليأس
والقنوط تبدو على
وجوه حراسي
بوضوح .."


"مما كان
يدفعهم
للمزيد من
سوء المعاملة
لي ولزملائي .."


"كانوا
ينهالون علينا
ضرباً حتى
نقع أرضاً .."


"وفي النهاية نزل جنود مظلات أمريكيين إلى سجننا وحررونا .."


"وطاروا بي عائداً للولايات المتحدة .."


"وببطء استعدت قواي وعافيتي .."


"وها أنا الآن في اليابان احتفل بانتصارنا على روحها العدوانية .."
"واساهم في تخليص اليابانيين منها .."


هل هذا شيء ممكن ؟
النصر في الهزيمة ؟
الحرية في الخضوع ؟


لقد استطاع هذا الأمريكي أن يفهم نفسيتنا نحن اليابانيين ..


وهكذا اخذ ميتسو يقرأ ويبحث ووجد الكثير من الحقائق التي كان يجهلها ..
أنا أيضاً يجب أن افهم طريقة تفكير الأمريكيين ..
ويتجاهلها ..


فاليابان ليست الدولة الوحيدة في العالم ..
يا الهي .. كم كنت غبي أبله ..


لقد أصبح ميتسو يتصرف بغرابة مؤخراً ..
كما أن نظراته أصبحت غريبة أيضاً ..


أنا مختلف الآن ..
أنا انظر للأمور بشكل واقعي ..


ماذا تقصد بذلك ؟
أي أمور تعنـي ؟


لقد كنا عدوانيين ..
ولذلك دفعنا ثمنا غالياً ..


أوقات طوكيو
بطل بيرل هاربر يقول:
هجومنا على بيرل هاربر كان خطأ كبيراً


أنت خنت بلادنا الحبيبة ..


خائن ..
أنت تسير في ركب المحتل الأجنبي ..


أنت لم تفهم ما حدث ..
الأمريكان لم يبدؤونا بالقتال ..


روحنا العدوانية ودعمنا للنازية فرضت على أمريكا محاربتنا


يا لك من أحمق ..
هؤلاء الأمريكان الذين تدافع عنهم هم من ألقى القنابل الذرية على هيروشيما وناغازاكي ..


هذه القنابل هي التي أنهت الحرب ..
لقد أنقذوا بها حياة باقي الشعب الياباني ..


لا تنسى يا أخي ..
أننا نحن من بدأ الحرب ..
هذه الحرب التي جرت بلادنا إلى كل هذا الخراب والدمار ..


ونحن من أعلن التحدي لأمريكا بهجومنا عليها في بيرل هاربر ..


كان علينا أن نهتم بتطوير قدرات بلادنا الزراعية والصناعية ..
لا القدرات الحربية فقط ..


نحن في اليابان نقرأ كثيراً ..
ولكننا نقرأ الكتب الخطأ ..


يجب على شعبنا أن يعرف أن تنمية مقدراتنا الصناعية والزراعية هو طريقنا الوحيد في العالم ..


لقد كنا نمشي في الطريق الخطأ طوال قرون وأنظر إلى أين أوصلتنا ..


حروب ودمار وموت وهزائم متلاحقة ..











وهكذا انتهى الهجوم على ميناء بيرل هاربر بتدمير الروح العدوانية اليابانية إلى الأبد ..

النهاية

